Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يظل مشدوداً إلى النواميس والتعبيرات المسكوكة ، قدر جنوحه إلى الانعتاق من أسر الغير للتعبير عن الذاتية .

**أما الضلع الثانى** : فهو انتماء المبدع إلى المجموعة إذ فى النسيج النصى خيوط تشدنا إلى خلفية الذات ولا يمكن تفسيرها بالذات أو « الأنا » أو الاقتصار على وصف قوانين اللعبة الفنية ، فإذا المجتمع بمختلف رموزه ومؤسساته قابع فى النص .

**أما الضلع الثالث** : فهو الوجود الذى يتحول بيد المبدع من سكون إلى حركة عبر الكلام ، ليصبح النص وجوداً ناطقاً بما فيه من تجسيم حضوره فى اللغة وبها ، أى يصبح بوما خصبه أو بؤرة عميقة تعود إليها جميع الحقائق المشكلة له(٢) .

فالنص بعد تشكله يمتلك حرية هائلة فى كل من الدال والمدلول . وإذا كان شاخصاً فى الوجود ، فإن المدلول الشعرى لا يتجلى حقيقة إلا فى ضوء الغياب .

فالنص ــ كما تصرّح جوليا كرستيفا فى حديث لها « يؤكد على قيمته فى كثافته وليس فى الوظيفة التى يؤديها إلى ... إنما النص بكثافته وتفاوت علاماته والنواميس المرنة الصارمة التى تتحكم بنسيجها الداخلى وما يعتلج فيه من شرايين وأنسجة ومستويات »(٣) . والنص ــ على هذه الشاكلة ــ تحدٍّ للزمن مع حالة « ما قبل النص » حيث يشخص الأثر سواء كان موضوعات أدبية أو عالماً خارج الأدب ، فجميعها أنسقة تنطوى على قيم ووجهات نظر فى الكون والحياة « هذه المعايير هى تصورات عن الواقع ، تعين الكائنات الإنسانية على تعقل هيولى تجربتها . ويختار النص « مخزوناً » من هذه المعايير معلقاً الحكم بسلامتها داخل عالمه الأدبى »(٤) .

(٢) وجود النص الأدبى « نص الوجود » مجلة الفكر العربى العددان ٥٤ ، ٥٥ ، ١٩٨٨ ص ٢٦ ومابعدها .

(٣) النقد البنيوى الحديث ص ٣٤٨ .

(٤) النظرية الأدبية المعاصرة ص ١٨٩ ــ ١٩٠ .